

اسماء البصرة

Les différents noms de Basrah.

للـبصرة أسماء كثيرة في التاريخ . والذين يعرفونها قلل منها:
 (تردن) او (تردم) (بناء مفتوحة وراء مهلمة مفتوحة يليها دال غير منقوطة وفي الآخر نون) وقد وردت في بعض اللغات بميم في الآخر وهي Teredon باللاتينية ، و Térédon باليونانية . وقالوا عنها انها مدينة من مدن بابل (اي العراق) ذكرها ديونسيوس الراشد الكرخي من اليونانيين Dionusios Périégètes de Charax (وهو مؤرخ فرغمي المحدث . كرخي الإقامة . والمراد بالـكرخ هنا مدينة قديمة تقوم على انقاضها اليوم المحصرة وذكرها ايضا البان السوفسطي Elicon Sophiste de Préneste وهو من ابناء القرن الثالث بعد المسيح وذكر هذه المدينة في كتابه الموسوم « بطبيعة الحيوانات » في موطنين اي في (٥ : ١٤ و ١٧ : ١٧) .

وذكرها من كتاب اللاتين بلينيوس . والسلف منا عرفها باسم (تدمر) وهو قلب (تردم) كما ان احد الغربيين قلب تردون Teredon بصورتا دردوتس Diridotis اذ من اسماء البلاد ما هي عرضة للقلب والابدال والتصحيف . ومثل هذا في لغتنا اكثر من ان يحصى وكذلك في اعلام الرجال .

ولم نجد في كتب البلدان العربية من ذكر (تردم) او مقلوبها (تدمر) بمعنى (البصرة) . إلا انا وجننا صاحب تاج العروس يقول في مادة بصر : « البصرة بلد معروف ، وكانت تسمى في القديم (تدمر) و (المؤتفكت) لانها اتفكت باهلها اي انقلبت في اول الدهر . قاله ابن قرقول في المطالع ويقال لها (البصرية) (١) بالتصغير . وقال السمعاني : يقال للبصرة : (قبة لاسلام)

(١) البصرة بالتصغير في الاصل ناجية من البصرة كان فيها قصر وفيها مسالح للجم وكان يعرف بالحربية ايضا (وهي بالتصغير ايضا) . بينها وبين دجلة اربعة فراسخ ثم اطلق هذان الاسمان على البصرة من باب تسمية الكل باسم الجزء . وقد ذكر هذين اللفظين ياقوت في معجمه في مادة البصرة .

و(خزائن العرب) ١٨

قلت : ومن اسمائها (الرغاء) لاختلاف هوائها في النهار الواحد وهي مؤنث الارض اي Capricieuse وعقل الارض يختلف باختلاف الحالات والساعات. ومن اسمائها (الخريبة) بالتصغير - (والكلاء [٢]) (وزان جبار) وكان اسمها عند الفرس الاقدمين (وهشتاباذ (٣) اردشير) كما ذكر ذلك ياقوت في مادة خريبة .

﴿ طوز خرماتي ﴾

Tûz- Khurmâteu.

صقع طوز خرماتي اغني اصقاع العراق بنفطه الفاخر وهو ينز من الارض في فسحة يزيد طولها على ميل ممتدة على الضفة اليمنى من النهر. وقد رسبت فيه طبقات من الكفر (الاسفلت) في عدة مواطن وتختلف ثخانة هذه الطبقات من ١٢ الى ١٥ قدما . والاحوال في هذا الصقع ملائمة لثقب الارض او حفرها ولكن المقادير المستخرجة من النفط كانت مقصورة على طائفة الاهالي ؛ وذلك لما هناك من حالة الهواء ووسائل النقل التي هي في غاية السذاجة . اتعلم باي شيء كانوا ينقلون تلك المادة السائلة النفيسة ؟ - كانوا يضعونها في الزقاق ثم ينقلونها على ظهر الدواب ولم يجلبوا لهم وسيلة اخرى آمن منها ولا اقل نفقة . فكأن اهالي تلك الربوع لا يعيشون في صدر القرن العشرين !

﴿ نفط هيت والرمادي ﴾

Le pétrole à Hit et à Rumâdy.

في هيت والرمادي عدة منابع للقيح وقد نشأ منه في احد الاماكن بحيرة يبلغ محيطها نحو ميلين وهذا القيح مشهور في التاريخ منذ عهد السحيين والبابليين .

(٢) الكلاء على الحقيقة محلة من محلات البصرة قريبة من مرفأ السفن وفي جواره. ومنه ايضا سوق الكلاء وهو موضع بالبصرة ؛ ثم سمي الكل باسم الجزء .

(٣) معنى وهشت كمنى بهشت والاولى لغة في الثانية على الطريقة الفارسية والبهشت الجنة والفردوس فيكون معنى وهشتاباذ اردشير : موطن فردوس الملك اردشير . لما هناك من المياه للتدقة والطير المنردة و الاشجار الباسقة على ما هو معهود في كل بلد كثير المياه حار الهواء .